المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية
رت م د إ: EISSN: 2716-8506
رت م د: ISSN : 2716-7984
المجلد07/ العـدد: 02 (السنة2025)، ص ص: 103-118

التناول الإعلامي لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية

دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي في الفترة الممتدة من جانفي إلى ديسمبر 2024

Media Coverage of Environmental Issues in Algerian Journalism
A Content Analysis of *Echorouk El Yawmi* Newspaper from January to December, 2024

عاشور حقيقي[1]
جامعة مستغانم، Achourhakiki7@gmail.com

Doi: 10.53283/2157-007-002-005

تاريخ الاستلام: 2025/05/15 تاريخ القبول: 2025/06/02 تاريخ النشر: 2025/06/30

ملخص: نعالج في هذه الورقة البحثية مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بقضايا البيئة التي تعد من أبرز التحديات التي تواجه دول العالم في العصر الحديث، وتكتسي هذه القضايا أهمية متزايدة في الإعلام والاتصال البيئي نظرا لتأثيرهما في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات العامة في الجزائر، وفي العديد من دول العالم.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مضمون التناول الإعلامي لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية والكيفية التي يتم بها تقديم هذه القضايا للرأي العام، حيث قمنا بدراسة تحليلية لمضمون جريدة الشروق اليومي أنموذجا في الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2024، وبعد المعاينة والدراسة والتحليل رصدنا عددا من القضايا التي تناولتها الجريدة عبر صفحاتها وتبين لنا ضعف الاهتمام والتغطية الإعلامية لقضايا البيئة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الإعلام البيئي، الاتصال البيئي، البيئة، قضايا البيئة

Abstract: This paper examines the extent to which Algerian journalism addresses environmental issues, which represent some of the most pressing challenges facing countries worldwide in the modern era. These issues are gaining increasing importance in environmental media and communication due to their significant role in shaping public opinion and influencing public policies in Algeria and many other countries

The Stadies aim to analyze how environmental issues are presented to the public in Algerian print media, with a particular focus on *Echorouk El Yawmi*

[1] – بيانات المرسل: عاشور حقيقي، جامعة مستغانم البلد: الجزائر، البريد الالكتروني: Achourhakiki7@gmail.com

newspaper. a content analysis was conducted on articles published between January 1 and December 31, 2024. The findings revealed a noticeable lack of attention and media coverage devoted to environmental matters in the newspaper's content.
Keywords: journalism, environmental media, environmental communication, environment, environmental issues.

1-1 مقدمة

يكتسب موضوع البيئة أهميته، باعتبار أن البيئة ليست منظورا جامدا، ولكنها بنية متكاملة تشمل الإطار المعماري والمناخي والقيمي والثقافي والحضاري، إنها كلٌ متكامل ،كما يتخذ الموضوع مكانته بالنظر إلى عدة اعتبارات، بعد أن أصبح موضوع حماية البيئة خلال السنوات الأخيرة محورا لاستراتيجيه السياسة العالمية والسياسة العامة للجزائر، إلى جانب الاعتبارات الاقتصادية لما أصبحت دول العالم بما فيها الجزائر تنظر إلى مواردها الطبيعية على أنها سلعة اقتصادية قابلة للنضوب، الأمر الذي يدفعها حتما إلى التفكير في استخدام موارد جديدة ومتجددة غير ملوثة للبيئة. كما صارت البيئة قضية تهم البشرية بأسرها، لأن سلامة أفراد المجتمع تتوقف على حماية البيئة، وأن استمرار الحياة على أي بقعة من هذه الأرض رهين بالبيئة السليمة المتوازنة.

يندرج الإعلام البيئي ضمن المحتوى المتخصص للإعلام الذي يتناول الأخبار والحقائق البيئية الإعلام من أهم العناصر التي تسمح لنا بفهم البيئة المحيطة بنا (بن سولة، 2023، صفحة 200).

في الجزائر يسجل غياب إعلام متخصص يحمل على عاتقه مسؤولية المعالجة الجادة لقضايا البيئية للمساهمة في معالجة المشكلات البيئية التي تستوجب بث الوعي البيئي وتشكيل ثقافة بيئية راسخة وهذا لن يتأتى إلا من خلال الاستعانة بالدور المثالي للصحافة في تشكيل الوعي البيئي (عبد الغاني ، 2018)

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية لمعرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بالقضايا البيئية من خلال تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي في الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر2024، إن اختيارنا تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي، يرجع بالأساس إلى نسبة مقروئيتها وانتشارها الواسع بالجزائر.

تنطلق هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ما مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي بمعالجة المواضيع البيئية؟

هذه الإشكالية تتفرع منها الأسئلة التالية:

1- هل خصصت الصحيفة الحيز الكافي في تناولها لقضايا البيئة؟

2- كيف عالجت الصحيفة المواضيع البيئة؟

3- ماهي المواضيع البيئية التي تناولتها الجريدة؟

2- أهمية الدراسة وأهدافها

تتمثل أهمية الدراسة في معالجتها لموضوع مهم، والاهتمام الكبير والمتزايد به من الدول والمنظمات المحلية والإقليمية والعالمية بقضايا البيئة، حيث أصبحت في مقدمة أجندات الدول والمؤسسات الدولية ومناقشتها سنويا في المؤتمرات الخاصة بالبيئة، لهذا نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى معرفة إلى أي مدى تهتم الصحافة الجزائرية بكل ما يتعلق بالبيئة..

3- مفاهيم الدراسة

الإعلام البيئي: يقصد بالإعلام البيئي التأثير في المعرفة والسلوك الإنساني من قبل وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة، وذلك بهدف خلق وعي بيئي اتجاه قضايا البيئة، وتوفير المعلومات والحقائق الخاصة بهذه القضايا. (وهابي ، 2020، صفحة 13)

الاتصال البيئي: هو الاستعمال الاستراتيجي والمخطط للعمليات والأنشطة الاتصالية ومخرجات وسائل الإعلام من أجل النقل الفعال للسياسة البيئية الموضوعة لمشاركة الجمهور في وضع المشاريع الموجهة نحو الاستدامة البيئية (مخبر تحليل، تنميط وتصميم المنتجات الإعلامية، 2023، صفحة 90).

البيئة: ظهرت العديد من المفاهيم من قبل الباحثين في مجال البيئية فقد اعتبرها البعض أنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء ولباس ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع البشر والذي يتكون من البيئة الطبيعية التي تتضمن مختلف الموارد الطبيعة والبيئة المشيدة التي

تتضمن الموانئ والمطارات والمدارس والمناطق التجارية والصناعية والطرق ، أيضا الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات حياته وتشمل البيئة كوكب الأرض باعتباره كوكب الحياة كما أن البيئة تتضمن أبعادا ومكونات طبيعية وأخرى مشيدة تتفاعل مع بعضها البعض (ميرود ، 2022).

"يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية إلى الجذر" بوأ "ومنه " تبوأ " أي حل ونزل وأقام ... والإسم منه بيئة بمعنى منزل. (محمد ، 1999، صفحة 11)

تعني كلمة" البيئة " لغويا النزول أو الحلول في المكان، وبذلك مجازا يمكن أن تطلق على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله، أي على المنزل، والموطن الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه (قنشوبة ، 2015، صفحة 8).

البيئة هي تلك العناصر الطبيعية الحية والجامدة التي تحيط بالإنسان، والتي يمارس في نطاقها مختلف نشاطاته الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، بحيث يؤثر الإنسان في هذه البيئة ويتأثر بها (بوسالم ، 2011، صفحة 14).

تُعد البيئة كل ما هو خارج عن كيان الإنسان ،وكل ما يحيط به من موجودات فتشمل الهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها ويزرعها وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد، وهي عناصر البيئة التي يعيش فيها إذ تشكل الإطار الذي يمارس فيه حياته وأنشطته المختلفة (حمد، 1999، صفحة 4).

قضايا البيئة: هي مجموعة الأزمات التي تواجه البيئة سواء الطبيعية أو الاجتماعية، وتؤثر فيها من خلال مكوناتها مثل :قضايا التلوث بكل أشكاله، النفايات، تغير المناخ، المشكلة السكانية، بالإضافة إلى قضية التنمية المستدامة (وهابي ، 2020، صفحة 11).

الشروق اليومي: صحيفة يومية إخبارية مستقلة ناطقة باللغة العربية، تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر للجريدة 6 مكاتب جهوية، و103 مراسل عبر كامل التراب الوطني، فضلا عن مراسلين خارج الوطن (بن سولة، 2023، صفحة 2011).

4- منهج الدراسة وتقنياته

إن في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج التحليلي وتحليل المضمون كمنهج بشقه الكيفي، قصد الوصول إلى الكيفية التي ساهمت بها الصحافة الجزائرية من خلال جريدة الشروق اليومي في تناولها قضايا البيئة، وفي دراستنا يعتبر تحليل المضمون منهج وتقنية بحث في آن واحد وهو ما ستوضحه طبيعة الإشكالية لهذا الأسلوب قصد إيجاد التفاعل بين الباحث والنصوص المفتوحة للتحليل في إطارها الزماني الذي تبلورت فيه.

يعتبر تحليل المضمون أو تحليل المحتوى (content analysis) أداة بحث متميزة في الدراسات الإعلامية ماضيا وحاضرا. وقد وردت في الأدبيات عدة عن ماهية هذه الأداة (عزي، 1989، صفحة 49).

اقترن تحليل المضمون كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أوساط العقد الثاني من القرن العشرين بدراسة الدعاية وكانت دراسة "ليمان وتشارلز"في هذا الصدد أول دراسة علمية متكاملة في هذا الشأن ،ومنذ تلك الفترة شهد تحليل المضمون الاستخدامات الواسعة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية والتلفزيونية ،فضلا عن تحليل الخطاب والرسائل والمحادثات والصور ،غير أن تحليل المحتوى لم ينحصر في تحليل المادة الإعلامية فقط بل شهد تطورات واسعة النطاق في المجالات المعرفية (تمار، 2007)

ونجد "بيرلسون" وهو من رواد استخدام تحليل المحتوى وتطبيقاته، ويشير إليه في تعريفاته بأنه أسلوب بحث بينما يقدم له في المقدمة بأنهج فيقول "that method is calld analysis"

كما استخدم "باد" مصطلح منهج في عرضه التعريف الذي قدمه "كيرلنجر" Amethod of analysis it is of servation

كذلك استخدم "هول سكي " مصطلح منهج في تقديمه التعريف الذي بيناه، ولقد استنتج "سمير محمد حسن" من خلالهما جاء من تعريفات لتحليل المضمون على أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام لوصف محتوى الشكل والموضوع. (عبد الحميد، 1979)

5- مجتمع البحث وعينته

المجتمع المستهدف هو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منه الباحث العينة التي يريد دراستها وبالتالي فهو يمتاز بكثرة العدد إلى درجة انه يستحيل دراسته بالكامل، أما المجتمع المتاح الذي يختاره الباحث عن طريق المعاينة ،والذي يكون مماثل في خصائص المجتمع المستهدف باعتباره جزء منه (تمار، 2007، صفحة 44).

ونحن في ورقتنا البحثية هذه اعتمدنا كل أعداد جريدة شروق اليومية بمثابة مجتمع البحث ومن خلاله نختار المجتمع المتاح الذي سنقوم بدراسته.

العينة والمعاينة

العينة كما عرفها محمد عبد الحميد هي "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيًا، لأنه وفي الكثير من الحالات، يتعامل الباحث مع مجتمع كبير العدد من جهة و غير متجانس من جهة ثانية و منتشر في إطارات واسعة من جهة ثالثة، لهذا فإن المعاينة تساعدنا في دراسة هذا المجتمع عبر دراسة عدد محدود من وحداته على أساس أنها تتماثل معه في خصائصه ،و أن دراسة هذا العدد المحدود يعني في نهاية المطاف دراسة المجتمع المقصود ككل، كما أن المعاينة تسمح للباحث باختزال مجهودات كبيرة في دراسته لمجتمع بحثه على الكل باستخدام الجزء، هذا الجزء الذي يختاره و يستخدمه في الحكم على الكل يسمى العينة.

ولأن مواضيع العلوم الإنسانية بصفة عامة، تعج بالإشكاليات و تختلف في طرحها، فإنه من المعقول أن تكون العينات أيضًا كثيرة ومتنوعة، على غرار تشعب هذه الإشكاليات و تداخلها.

وعليه فإن عملية التعيين تعد من الأهمية البالغة لدراسة الوثائق والدراسات، ومن ثم فإن دراستنا المستندة بشكل عشوائي منتظم على أعداد جريدة الشروق اليومي، اعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة التي تساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة.

وقد أثبتت دراسات قام بها جاك كايزر Jacques Kayser أن اختيار 12 عددا أو 24 عددا أو 36 عددا في العينة العشوائية المنتظمة يؤدي إلى نفس النتائج (قنشوبة ، 2015، صفحة 89)، لذلك تم اعتماد الأسبوع الاصطناعي وتم اختيار عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي مكونة من 44 عدد، حيث

تم اختيار اليوم أول عدد في السنة الموافق ليوم الثلاثاء 02 جانفي 2024 ،ثم يوم الثلاثاء من الأسبوع الثاني الموافق ل ليوم الأربعاء 09 جانفي 2024 وهكذا...

الإطار الزمني للعينة

اعتمدت الدراسة على مضمون جريدة الشروق اليومي على امتداد سنة واحدة ما بين 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2024 .

6- الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى: دراسة حول "معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة، دراسة تحليلية لمضمون le Quotidien d'oron" للباحث **قنشوبة عبد الرحمان** سنة 2016،

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية وكيفية معالجتها لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية من خلال اتباع المنهج التحليلي مع أداة تحليل المضمون كميا وكيفيا

- نتائج الدراسة: خلص الباحث إلى أن الصحافة الجزائرية ممثلة في جريدة le Quotidien d'oran لا تولي اهتماما واسعا ضمن أجندتها الإعلامية بمواضيع البيئة، واستخدام الأسلوب الإخباري بشكل رئيس في معالجتها لهذه القضايا، ولا تولي الجانب التفسيري والتحليلي اهتماما.

الدراسة الثانية: دراسة للباحثة **نزيهة وهابي** رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 لسنة 2020/2019. بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والشعب ".

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أطر المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، واستخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون المبني على نظرية الأطر النظرية، إضافة إلى أسلوب المقارنة المنهجية، واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة باستخدام الأسبوع الصناعي، التي تم نشرها في صحيفتي الشعب والشروق اليومي ما بين 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى غلبة الطابع الإخباري على بقية الأنواع الصحفية الأخرى، تصدر غياب التهيئة العمرانية مقدمة القضايا البيئية، اعتماد الصحيفتين على المصادر الذاتية.

الدراسة الثالثة: مقال بعنوان "المحتوى البيئي عبر الصحافة المكتوبة جريدة الشروق نموذجا" للباحثين بن سولة نور الدين، فنور بسمة ولصلج نوال، منشور بالمجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية مجلد 11، عدد 1 جوان 2023.

سعت هذه الدراسة إلى دراسة الإعلام البيئي في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة أنموذجا، واستخدمت تحليل المضمون لعينة من جريدة الشروق اليومي، وحدد المجال الزمني من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2021 وقد تم إجراء المسح بالعينة على 44 عددا.

نتائج الدراسة: من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

كثافة المواضيع البيئية بالصحافة المكتوبة بمتوسط 18 بالمائة من المساحة الكلية للجريدة،

عدم الانتظام في التناول الصحفي للمواضيع البيئية في الجزائر،

غياب المعالجة العلمية للمواضيع البيئية.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابهت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج التحليلي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المضمون، بينما تختلف دراستنا عن تلك الدراسات في استخدامنا تحليل المضمون منهجا وتقنيةً.
- اختلفت الدراسة الحالية في أنها قامت بدراسة تحليلية نوعية لمدى اهتمام الصحافة الجزائرية بمواضيع البيئة التي عالجتها، بينما الدراسات السابقة فكل منها كانت تبحث في زوايا مختلفة.
- اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي تم اختيارها للدراسة.
- ساعدتنا هذه الدراسات في جوانب عدة، منها المساعدة في وضع التصور العام للدراسة وكذلك تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، كما ساهمت هذه الدراسات في تحديد أهم جوانب الدراسة المنهجية في تحديد نوع العينة وصياغة تساؤلات الدراسة، فضلا عن اطلاعنا على المنهج المستخدم في الدراسات وخصوصا الدراسات التي اعتمدت على منهج تحليل المضمون، إضافة إلى التعرف على بعض المراجع المفيدة فيها، كما أسهمت هذه الدراسات بالتعرف على كيفية عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها.

7- الإطار التطبيقي

لقد استخدمنا لتحليل مضمون التناول الإعلامي لقضايا البيئة في جريدة الشروق اليومي، طريقة التحليل الكيفي التي تساعدنا أكثر في الحصول على حيثيات الجريدة كما تناولنا في هذا التحليل خمس فئات هي: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة البعد الجغرافي،فئة المصدر،فئة شكل المادة الإعلامية، وهذا لارتباطها بإشكالية الدراسة التي تتعلق بقضايا البيئة في الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2024 أي طيلة سنة كاملة.

8-1- وحدات التحليل

وحدة اللغة: الفقرة

وحدة الفكرة: المواضيع التي تناولتها الجريدة.

وحدة السياق: وهي عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث

حجم وحدة التسجيل، وفي دراستنا وحدة السياق (تمار، 2007، صفحة 15) هي عدد من أعداد الجريدة.

8-2- فئات التحليل

8-2-1**فئة الموضوع**: التصحر،التلوث، الطاقات المتجددة، التشجير، النظافة، النفايات، الصرف الصحي، حرائق الغابات، فياضانات، حرارة قياسية، جفاف، تنوع بيئي.

- **عينة من الفقرات التي تناولت موضوع التصحر نجد:**

ورد في العدد 7823 تقرير بعنوان "الجزائر تحشد لتعاون دولي وإقليمي ضد التصحر "،**"التصحر وتآكل التربة يرتبطان ارتباطا وثيقا بمدى التزام الدول التزاماتها المتفق عليها حول تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2030 وبمدى جدية التعاون الدولي لمساعدة الدول النامية على تنفيذ أجندة التنمية المستدامة"** (جريدة الشروق الجزائرية، 2024).

- **عينة من الفقرات التي تناولت مواضيع التلوث والجفاف والحرائق.**

ورد في عدد 2627 خبر بعنوان "إلزام أصحاب المحاجر بالقضاء على مظاهر التلوث"

"..وقد اتخذت قرارت من بينها تفادي كل أنواع التلوث والقضاء على مصدره وإخفاء كل الأصوات المزعجة للمواطنين.. (جريدة الشروق الجزائرية، 2024، صفحة 10) "

ورد في العدد 2627 تقرير بعنوان "المناطق الرطبة باولاد جلال مهددة بالجفاف وبيئيون يحذرون"، **"..وقد أثر هذا الوضع بشكل خاص على حركة الطيور المهاجرة التي لم تعد تجد لنفسها مكانا للتوقف في رحلتها السنوية مرورا بتراب الولاية، كما أن جفاف هذه المناطق الرطبة أثر على النشاط السياحي فيما يعرف بالسياحة الصحراوية..** " (جريدة الشروق الجزائرية، 2024، صفحة 11)

ورد في عدد 7695 تقرير بعنوان"الجفاف يرهن زراعة الحبوب"

"غير أن شح الأمطار الموسمية والجفاف الذي دام أكثر من عشر سنوات بمنطقة بشار، فتح الباب واسعا أمام تساؤلات فلاحي سهل زوزفانة أن الوقت قد حان لتدخل الدولة. حسب العديد من الدراسات وبانهم باتوا في أمس الحاجة لتدخل وزارة الفلاحة... " (جريدة الشروق الجزائرية، 2024، صفحة 14)

ورد في العدد 2774 تقرير مطول بعنوان "الحرائق تأتي على عشرات الهكتارات الغابية والأشجار المثمرة في ميلة"

".. وأتلفت ألسنة النيران المئات من خلايا النحل ووسائل فلاحية بالقرب من أحد البيوت ،إضافة إلى بعض الحيوانات من ماشية ودواجن وألاف الأشجار المثمرة منها أشجار الزيتون واللوز والزعرور والتين ..." (جريدة الشروق الجزائرية، 2024، صفحة 14)

وفي عدد 7688 تقرير بعنوان "مواصلة الإجراءات الاستباقية لمواجهة حرائق الغابات ببجاية "

".. وضمانا لتقليص حجم الخسائر في حال حدوث الحرائق لا قدر الله، أمر الوالي مصالح شركة توزيع الكهرباء والغاز، بضرورة إنجاز أشغال التنظيف تحت الأسلاك عالية التوتر. ناهيك عن تفعيل اللجنة الدائمة لمتابعة تنفيذ الإجراءات.. " (جريدة الشروق الجزائرية، 2024، صفحة 10)

- **عينة الفقرات التي تناولت مواضيع التشجير والطاقات المتجددة**

ورد في العدد 7599 تقرير بعنوان "توزيع 28 ألف شجيرة مثمرة لفائدة فلاحي مستغانم"

".. **توزيع ما يناهز 28 ألف شجيرة مثمرة من شتى الأنواع ،على غرار الزيتون والرمان، التين،الليمون، وذلك لفائدة الفلاحين، خصوصا الذين يمتلكون مساحات على مقربة من الغابات،بغية تكثيف الغطاء النباتي**.. (جريدة الشروق، 2024) "

وفي العدد 7887 خبر بعنوان "حملة تشجير واسعة بالطارف "

".. **يهدف هذا البرنامج إلى غرس أشجار على مساحة 1600 هكتار في أفاق 2025 عبر 22 بلدية كغرس أشجار الفلين وغيرها لحماية الأحواض والسدود من انجراف التربة**.. (جريدة الشروق، 2024، صفحة 2) "

وفي العدد 7649 تقرير بعنوان "التوجه لإنتاج الكهرباء بالإعتماد على الطاقة الشمسية"

"**أكد الخبير الأوروبي في مجال الطاقة تيري بروس، أن الجزائر تمتلك الإمكانيات لرفع صادراتها من الغاز الطبيعي لا سيما من خلال التوجه لإنتاج الكهرباء بالاعتماد على الطاقة الشمسية عوض الغاز، لافتا إلى التطورات التي يشهدها سوق الطاقة العالمي حاليا تزيد من أهمية القمة السابعة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، التي تحتضنها الجزائر نهاية الأسبوع الجاري مابين 29 فيفري إلى 07 مارس 2024**" (جريدة الشروق، 2024، صفحة 3)

وفي العدد 7802 تقرير بعنوان "تضاعف تركيب تجهيزات الطاقة الشمسية بالمناطق المعزولة منذ 2019"

"**تضاعفت القدرة التراكمية المثبتة في مجال تجهيزات الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المناطق المعزولة منذ عام 2019 لتصل إلى 23،06 ميغاوات نهاية 2023، مقارنة ب 11،26 ميغاوات سنة 2019 حسب محافظة الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية**" (جريدة الشروق، 2024، صفحة 10)

- **عينة من الفقرات التي تناولت مواضيع التنوع البيئي، التقلبات المناخية.**

ورد في العدد 7627 تقرير بعنوان "محافظة الغابات تشير إلى تراجع عدد الطيور المهاجرة:

"**تم تسجيل تراجع في أعداد الطيور المهاجرة بالمنطقة الرطبة لسد قرقور ببلدية الفراقيق بمعسكر..وتم خلال عملية الإحصاء الشتوي للطيور المهاجرة المجسدة من طرف الشبكة الجهوية لمراقبة هذه الطيور ..ويرجع هذا التراجع إلى نقص التساقطات المطرية مما أدى إلى انخفاض**

منسوب مياه ذات السد الذي نتج عنه تضرر للنباتات والحيوانات التي تتغذى منها الطيور المهاجرة.." (جريدة الشروق، 2024)

وفي العدد 7753 تقرير بعنوان :"حرارة قياسية عالميا "

"أكد مرصد كوبرنيكوس التابع للمفوضية الأوروبية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن شهر جوان الماضي سجل رقما قياسيا لمتوسط درجة الحرارة في العالم على الإطلاق...التي يغذيها ارتفاع درجة حرارة المحيطات بشكل غير مسبوق والتي امتصت 90 بالمائة من الحرارة الزائدة الناجمة عن النشاط البشري.. " (جريدة الشروق، 2024، صفحة 4)

- **عينة من الفقرات التي تناولت مواضيع النفايات، الصرف الصحي.**

ورد في العدد 7676 تقرير بعنوان "35 مؤسسة تتدعم بأنظمة معالجة النفايات الصناعية السائلة"

"تدعمت 35 مؤسسة صناعية متواجدة على ضفاف وادي الحراش..بأنظمة خاصة لمعالجة النفايات الصناعية السائلة بهدف الحد من مصادر التلوث بهذا الوادي وحماية الأوساط الطبيعية.. (جريدة الشروق، 2024، صفحة 10) "

وفي العدد 7880 تقرير بعنوان "رقمنة تسيير النفايات سيعزز من الاقتصاد الأخضر في الجزائر" خلال عرض مشروع قانون النفايات بالبرلمان أشارت وزيرة البيئة نجيبة جيلالي "أنه في ظل الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد الأخضر في الجزائر يشهد ملف تسيير النفايات اهتماما متزايدا من طرف الحكومة، والتي تسعى إلى إحداث نقلة نوعية عبر تعديلات تشريعية ومبادرات ميدانية.. " (جريدة الشروق، 2024، صفحة 6)

وفي العدد 7599 تقرير بعنوان " مساعي حثيثة لتنفيذ مخطط تطهير مياه الصرف الصحي آفاق 2030"

"ويطالب مهتمون في قطاع التطهير والبيئة على مواقع التواصل صفحات التواصل الاجتماعي.. المشرفين على القطاع بالعاصمة إلى وضع استراتيجية ولائية للصرف الصحي في المناطق الشبه الحضرية ومناطق الظل فضلا عن التجمعات السكنية الجديدة التابعة لمختلف الصيغ متعلقة بالجانب التقني والرقابي لأنظمة الصرف الصحي" (جريدة الشروق، 2024)

8-2-2 فئة الإتجاه

رصدنا أن موقف الجريدة اتجاه الجهود المبذولة لحماية البيئة كان دائما يتسم بالمرافقة والدعم في كل قضايا البيئة التي تناولتها رغم قلتها.

8-2-3 فئة البعد الجغرافي

معظم المواضيع البيئية التي رصدناها كانت محلية في مختلف ولايات الوطن.

8-2-4 فئة شكل المادة الإعلامية

من خلال مواضيع البيئة التي تناولتها الجريدة رصدنا أن كل المواضيع البيئية التي تناولتها الجريدة استخدمت فيها قالب التقرير وقالب الخبر وطغى على تغطياتها الإعلامية الأسلوب الخبري والإنشائي.

8-2-5 فئة المصدر

مصادر الجريدة في تناولها لقضايا البيئة كانت في معظمها مصادرها الداخلية، المتمثلة في الصحفيين والمراسلين في الجزائر وعدد ضئيل من المواضيع كان مصدرها حكومي ووكالات الأنباء والأجهزة الإدارية المحلية والمركزية.

8- نتائج الدراسة

توصلت دراسة تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي حول قضايا البيئة إلى النتائج التالية

- لم نرصد الاهتمام الواسع ضمن أجندتها الإعلامية خلال فترة الدراسة المختارة.
- ركزت الجريدة في تناولها لقضايا البيئة على قالب التقرير في تناولها للمواضيع البيئية وبنسبة ضئيلة جدا على قالب الخبر، بينما غابت القوالب الصحفية الأخرى.
- تم نشر معظم المواضيع البيئية في الصفحات الداخلية المحلية ومواضيع قليلة جدا من تمت الإشارة إليها في الصفحة الأولى.
- أغلب مواضيع البيئة المتناولة لم تتجاوز ربع صفحة.
- أغلب مصادر المادة الإعلامية التي تناولت قضايا البيئة كانت من مراسلي الجريدة الذي يعود إلى إلى الانتشار الواسع لمراسليها عبر الوطن.
- رافقت الجريدة جهود الدولة في حماية البيئة وانشغالات الجمعيات والمواطنين في كل المواضيع البيئية التي تناولتها.
- عدد المواضيع البيئية التي تناولتها الجريدة 79 موضوع

- الأعداد 2753، 2767 الأكثر نشرا لمواضيع البيئة بـ 5 مواضيع
- 7 أعداد من العينة لم تنشر أي موضوع يخص البيئة 7746،7722،7634، 7816،7851،7873،7894.
- أكثر المواضيع البيئية التي تناولتها الجريدة بالترتيب كالتالي:

النفايات والأوساخ 15 موضوع، التقلبات المناخية 11 موضوع، النظافة 10 مواضيع، معالجة مياه الصرف الصحي 9 مواضيع، الجفاف 8 مواضيع، التشجير والحرائق 7 مواضيع لكل منهما، التنوع البيئي 6 مواضيع، الطاقات المتجددة 4 مواضيع، التصحر والتلوث موضوع واحد لكل منهما.

9- المقترحات

- ضرورة تخصيص الصحافة الجزائرية عمومية أو خاصة حيزا كبيرا في تناولها لقضايا ومشكلاتها.
- العمل على القيام بدراسات تحليل المحتوى على الصحف والمجلات الأجنبية بهدف التعرف على طرق مختلفة ومبتكرة قد تستفيد منها الصحافة الجزائرية في تناولها ومعالجتها للقضايا البيئية.
- ضرورة تكوين صحفيين متخصصين في مختلف قضايا البيئة.

10- خاتمة

اتفقت معظم الدراسات التي عالجت مضمون الصحافة الجزائرية في تناولها لقضايا البيئة على الدور المهم الذي يلعبه الإعلام الجماهيري في تكوين الوعي البيئي لدى المجتمع لحماية بيئته الذي بغيابه تظل حماية البيئة مجرد شعار يصعب فقط، ويقع جزء كبير من مسؤولية التوعية البيئية على عاتق وسائل الإعلام من خلال تقديم النماذج السلوكية التي تساهم في حماية البيئة، وذلك بوضعها على رأس أجندتها الإعلامية.

لقد حاولنا في ورقتنا البحثية هذه إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة الجزائرية من خلال جريدة الشروق اليومي بقضايا البيئة، ورصدنا أنها لا تعطي اهتماما واسعا ضمن أجندتها الإعلامية لمواضيع البيئة،

ويظهر جليا في حجم تغطياتها، وغياب صفحات متخصصة تعالج موضوع البيئة، الذي قد يعود إلى ندرة الصحفيين المتخصصين في مجال البيئة.

إن الصحافة الجزائرية مفروض عليها أن تلعب دورها كاملا في مرافقة جهود الدولة الجزائرية وأنشطة المجتمع المدني في حماية البيئة، وذلك من خلال تكوين صحفيين مختصين في المجال البيئي، وتخصيص صفحات في كل عدد يعنى بقضايا البيئة،كما ينتظر منها تقديم مادة إعلامية احترافية، وعلى القائمين على تسيير شؤون الإعلام وضع استراتيجية إعلامية خاصة بالبيئة.

11- قائمة المصادر المراجع

1- محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.

2- محمد عبد الحميد –تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1979.

3- محمد يسري ابراهيم، تلوث البيئة وتحديات البقاء: رؤية أنتروبولوجية، البيطاش سنتر، الإسكندرية، مصر،1999.

4- يوسف تمار تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ط1. طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر 2007.

5- وهابي نزيهة، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشعب والشروق اليومي خلال الفترة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2020/2019.

6- بوسالم زينب، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ،2011/2010.

7- عزي عبد الرحمان،ت حليل المحتوى ومسألتا الصدق والثبات، المجلة الجزائرية للاتصال ،1989.

8- بن سولة نور الدين وأخرون، المحتوى البيئي عبر الصحافة المكتوبة جريدة الشروق نموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 11، العدد 1، 2023.

9- قنشوبة عبد الرحمان، معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة، دراسة تحليلية لمضمون جريدة le Quotidien d'oron، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 25 ديسمبر 2016 ،السنة الثامنة.

10- عبد الغاني لولو، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية لحصة "البيئة والمجتمع" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 2018.

11- ميرود خديجة سلمى ،دور الإعلام البيئي في تنمية الثقافة بالقضايا البيئية في الجزائر ، https://aleph.edinum.org/6677

12- مخبر تحليل، تنميط وتصميم المنتجات الإعلامية في الميادين التاريخية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، دراسات في الاتصال البيئي والتنمية المستدامة الجزائر أنموذج، جامعة وهران، الجزائر.